

ملخص الدرس التاسع

Summary of lesson nine

منهج دراسة الحالة

Case study method

تمهيد Introduction :

يُطلق عليه أحيانا بأسلوب دراسة الحالة و هذا لإمكانية الاستعانة به كتقنية لجمع البيانات في بعض حالات البحث التي تنجز تبعا لمنهج بحث آخر و كذا لاستخدام دراسة الحالة كمكمل للبحوث المسحية .

تتم عملية جمع المعلومات و البيانات تبعا لهذا المنهج عن حالة واحدة (فردية) أو عدد محدد من حالات فيقوم الباحث بجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة موضوع الدراسة ومراحل تطورها عبر مختلف المحطات الزمنية التي مرت بها و علاقاتها بالحالات الأخرى ما يسمح بالوصول على فهم دقيق و شامل للحالة و جميع الحالات المشابهة لها.

1) خطوات منهج (أسلوب) دراسة الحالة :

كباقي مناهج البحث الأخرى يتضمن منهج دراسة الحالة جملة من الخطوات الأساسية التي يتعين على الباحث الالتزام باتباعها عند دراسة الظاهرة، تتمثل في :

أ/ تحديد أهداف الدراسة :

في هذه الخطوة يقوم الباحث بتحديد موضوع الدراسة بحيث يحدد كل ما يتعلق بالظاهرة المدروسة و كذلك تحديد الوحدة (وحدة الدراسة / الحالة) وخصائصها.

ب/ إعداد خطة (خطة) البحث أو الدراسة :

تتعلق هذه الخطوة بضبط خطة البحث التي يعتمد عليها الباحث و هي تمثل مسار البحث وتتضمن تحديد نوع البيانات الضرورية و المعلومات الضرورية و منه تحديد الأساليب المناسبة لجمعها و الحصول عليها و طرق تحليلها.

ج/ جمع المعلومات :

يتم جمع البيانات و المعلومات من المصادر و باستخدام الوسائل التي تم تحديدها ضمن خطة البحث.

د/ تنظيم ، عرض وتحليل البيانات :

خلال هذه الخطوة و بعد أن أكمل عملية جمع البيانات يقوم الباحث بتنظيم البيانات بالكيفية المناسبة ليتم عرضها في جداول أو أشكال ... ثم يقوم بتحليلها بالكيفية التي تتجارب مع أهداف بحثه.

ه/ نتائج البحث والتوصيات والاقتراحات :

و هي الخطوة الأخيرة من البحث أو الدراسة حيث يعرض الباحث و بأسلوب واضح النتائج التي توصل إليها مقدما بناء على ذلك التوصيات التي يراها مناسبة للتعامل مع المشكل المطروح كما يمكنه تقديم مقترحات حلول.

2) إيجابيات وسلبيات منهج (أسلوب) دراسة الحالة :

يسمح تطبيق منهج دراسة الحالة بتحقيق عدة إيجابيات بحثية لا سيما :

- يسمح بالحصول على المعلومات و البيانات التي تخص الظاهرة موضوع الدراسة بصورة شاملة و مفصلة و دقيقة أكثر مما توفره أساليب جمع البيانات في منهج البحث الأخرى.
- يتيح إمكانية القيام بدراسات و بحوث جديدة في المستقبل انطلاقا من الفرضيات الجديدة التي يمكن اشتقاقها.
- النتائج المتوصل إليها تكون أكثر دقة و تفصيل.
- بالرغم من تلك الايجابيات المهمة إلا أنه يُعاب على منهج دراسة الحالة ما يلي :
- صعوبة تعميم النتائج المتوصل إليها على مختلف الحالات الأخرى خاصة إذا كانت العينة لا تمثل بالشكل الصحيح مجتمع البحث.
- صعوبة تحلي الباحث بالموضوعية مما يجعله متحيزا الشيء الذي يؤثر على نتائج البحث.